

مشاق الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

أطع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجـه هـي أحسن
«فرآن كريم»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس فاتح ربيع الأول 1417 هـ - الموافق 18 يوليوز 1996
العدد : 742 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

ص 2 أخبار العالم الاسلامي

ص 3 الخطبة المنبرية

ص 5 صفحة الشباب

ص 6 رعاية الاسلام للفرد والاسرة

ص 7 الاسلام إيمان وعمل وسلوك

ص 8 تأملات وخواطر

القدس بين المواثيق الدولية والأطماع الصهيونية

إعداد : الأستاذ
الطاهر العروسي

حتى لليهود « السفاردم - أي الذين هاجروا إلى « اسبانيا » و « شمال إفريقيا » ، وغيرهما وعاشوا في كنف الاسلام ، وحماية المسلمين عدة قرون .
وأخيرا ، فإن المقال قد لا يتسع لسرد وقائع توضح أن من اليهود - ومن بني إسرائيل - من دخل النصرانية ، على مدى تسعة عشر قرنا ، ومنهم من دخل الاسلام على مدى أربعة عشر قرنا ، كما أن من النصراني من دخل اليهودية ، ومنهم من لا يزال يدخلها إلى الآن ، من خلال عمليات « التهويد » التي تقوم بها معاهد متخصصة في « إسرائيل ، وفي الولايات المتحدة الأمريكية » .

ابقية في الصفحة الرابعة

اليهود وصف يتصف به « بنو إسرائيل » وغيرهم ممن ينتسبون إلى شريعة موسى - عليه السلام - من اجناس العرب ، والروم ، والفريس ، بل ومن سحررة فرعون الذين آمنوا فكانوا ممن أسرى بهم موسى - عليه السلام .
وقد لا يسعنا المقام أيضا لاثبات أن مخترعي « الفكرة الصهيونية » التي تدعو يهود العالم إلى العودة لأرض الميعاد ، وأن « منشئ الدولة اليهودية » ، والذين يسيطرون على أعلى وأهم المناصب فيها حتى الآن هم من : « الاشكنازيم » - أي الذين عاشوا في « المانيا » و « شرق أوروبا » و « الاتحاد السوفيتي » - وهم جميعا من سلالة قبائل « الخزر » الوثنية ، الذين كانوا يسكنون تلك المناطق ، واعتنقوا اليهودية في القرن العاشر الميلادي ، ولا يمتنون بأية صلة عرقية ، سواء لبني إسرائيل ، أو

ترتفع الاصوات هنا وهناك من أجل إيجاد تسويات سلمية لمشكلات « الشرق العربي » وخاصة أهم مشكلاته وأكثرها حساسية ، وهي « المشكلة الفلسطينية » .

ويحق لمسلمي العالم ، بل ولكل المؤمنين بعبقيرة سمارة أن يتساءلوا عن مصير « القدس » في إطار أية تسوية قادمة . تلك المدينة التي باركها الله ، والتي تضم أولى القبيلتين وثالث الحرمين ، وغاية مسرى رسول الله (ص).

هذا فضلا عما تحتويه هذه المدينة من مقدمات اسلامية ونصرانية ويهودية .

وقد لا يتسع المجال لتوضيح الحجج غير الشرعية التي قامت على أساسها « الدولة اليهودية » ، اذ قامت على انقاض مجتمع مستقر ، وطردت وشردت شعبا بأكمله ، وانكرت عليه حقه في أرضه .
وقد لا يتسع المجال لتبيان أن

خطط لتهويد القدس

القدس - ومقرها لندن ، بأنه ليس من المستبعد تنفيذ هذه الخطة السرية المعلن منذ سنوات من جانب حكومة نتنياهو ، باعتبار أن الخطة كانت تنتظر الوقت المناسب .

العمود على جبل الزيتون ، وكذلك إقامة مستوطنة يهودية أسفل التلة الفرنسية مع شق طريقين رئيسيين لربط أكبر المستوطنات في القدس .
وصرحت غادة الكرمي - رئيسة الحملة العالمية من أجل

أكدت تقارير صحافية «إسرائيلية» أن هناك خططا كبرى تعدها الحكومة الجديدة لتكثيف الاستيطان في القدس الشرقية ، وتقليص عدد سكانها العرب إلى أدنى حد ممكن .

ونشرت صحيفة «معاريف» «الإسرائيلية» أن نائب رئيس بلدية القدس «شموئيل مثير» أعد بالتنسيق مع منظمة «اتريت كوهانيم» «المنظمة اليهودية» للاستيلاء على القدس الشرقية ، وذلك باللجوء إلى إغلاق بيت الشرق ، و50 مؤسسة فلسطينية في المدينة ، وهم 1000 منزل للفلسطينيين يدعى أنها بنيت بصورة غير شرعية ، وطردها كل الفلسطينيين الموجودين «بشكل غير شرعي» في القدس وإقامة مستوطنة يهودية جديدة تضم 1700 وحدة سكنية في شمال شرقي المدينة مما سيطلب مصادرة 275 دونما من الأراضي الفلسطينية ، وإنشاء مئات الوحدات السكنية اليهودية الجديدة في ضاحية أبو ديس العربية ، و132 وحدة سكنية في رأس



تنظيم مهرجان دولي بمراكش في سنة 1997

للاحتفاء بيوسف بن تاشفين

إنشاء متحف ابن بطوطة في طنجة

عقد اجتماع بين السيد عبد الله أزماني وزير الشؤون الثقافية ، وبين الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة . وقد خصص هذا الاجتماع لبحث الترتيبات الخاصة بتنفيذ مشروع إقامة «متحف ابن بطوطة» في مدينة طنجة المغربية الذي تقدمت به الايسيسكوليكون رمزا للتضامن الاسلامي .

وقد تقرر في هذا الخصوص الشروع في ترميم البناية المخصصة لإقامة المتحف بها حيث سيقوم الوزير للشؤون الثقافية والمدير العام للايسيسكوليا إعطاء إشارة الانطلاق في تنفيذ هذا المشروع الحضاري الهام .

وفي إطار هذا التعاون المثمر بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ووزارة الشؤون الثقافية ، وفي مجال الاختصاصات المشتركة ، تم أيضا الاتفاق على تنظيم مهرجان دولي احتفاء بالعمال المغربي المراهبي يوسف بن تاشفين الذي كان من أعظم قادة العالم الاسلامي في القرن الخامس للهجرة ، يقام في مراكش في عام 1997 .

كما تقرر خلال هذا الاجتماع الذي جرى في مقر وزارة الشؤون الثقافية المغربية ، إبرام اتفاقية تعاون في وقت قريب ، بين المنظمة والوزارة ، تكون إطارا قانونيا ينظم علاقات التعاون بين الجانبين ، بما يخدم الأهداف المشتركة ، ويسهم في تطوير التنمية الثقافية في المملكة المغربية .

وعلى مستوى دعم التعاون بين الايسيسكوليا وحكومة دولة المقر أيضا ، بحث الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في اجتماع مع السيد أحمد مزيان وزير الشبيبة والرياضة إمكانية إقامة تعاون مثمر بين الطرفين لفائدة الشباب في العالم الاسلامي .

وتم خلال اللقاء الذي جرى بمقر وزارة الشبيبة والرياضة ، التداول في شأن تحضير الترتيبات اللازمة لتنظيم هذا التعاون في إطاره القانوني ، واتخاذ الاجراءات لاعداد مشروع بروتوكول للتعاون بين الجانبين في مجال دعم البحوث حول مشاكل الشباب في العالم الاسلامي ، وتشجيع القدرات الابداعية للشباب في العالم الاسلامي والعناية بمواهبهم في ميادين الابداع الأدبي والفني والرياضي ، بالإضافة إلى تنظيم المخيمات والقوافل الثقافية للشباب ، والاستفادة من خبرات وزارة الشبيبة والرياضة في المغرب في هذا المجال ، وذلك في إطار البرنامج الثقافي للايسيسكوليا الخاص بالتهوض بثقافة الشباب في العالم الاسلامي .

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تعلن نتائج جائزة الشيخ المكي الناصري لدراسات القرآنية

سبق للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي أن أعلنت عن انشاء جائزة الشيخ محمد المكي الناصري للدراسات القرآنية وذلك بمناسبة الذكرى الأولى لوفاته .

وقد توصلت الجمعية بعدة بحوث من داخل المغرب وخارجه وبعد مراجعتها من قبل لجنة الجائزة المكونة من أساتذة جامعيين متخصصين في الدراسات القرآنية أرتأت اللجنة الاحتفاظ بجائزة هذه السنة لعدم توفر البحوث المقدمة لهذه الجائزة على الشروط المطلوبة .

الكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي

علمية تتعلق بالاستشراق في ميدان الدراسات الإسلامية، ومن أهم هذه الموضوعات: دراسة منهجية المستشرقين وأسهماتهم في إحياء التراث الإسلامي، وبعض الأخطاء التي وقع فيها عدد منهم، والاستشراق المعاصر وحوار الحضارات.

وسيعالج المؤتمر ستة محاور رئيسية، هي:

1. بدايات الاستشراق، ودوافعه وأهدافه وتطوره.
2. مناهج المستشرقين في البحث العلمي، ومدارسهم الفكرية.
3. أسهامات المستشرقين في بعث التراث الإسلامي.
4. دراسات تفويجية لمناهج المستشرقين وأعمالهم.
5. رؤية المستشرقين المعاصرين للعالم الإسلامي، ومظاهر اهتمام الفكر الإسلامي الحديث بالاستشراق.
6. دور المستشرقين في توثيق العلاقات الثقافية، وتوثيق التفاهم والتعاون بين العالم الإسلامي والغرب.

البنك الإسلامي يعتمد 3 ملايين دولار للتعليم في جنوب أفريقيا ..

اعتمد البنك الإسلامي للتنمية نحو 3 ملايين دولار للمساهمة في تنفيذ عدد من المشروعات التعليمية لصالح المسلمين في جنوب أفريقيا تشتمل على المدارس ومراكز التدريب المهني.

ومن بين هذه المشروعات مدرسة السلام والمرافق التابعة لها في منطقة (زولو) التي ساهم البنك في تأسيسها بمبلغ 500 ألف دولار أمريكي والمدرسة الابتدائية في مدينة (سويتو) التي قدم لها البنك منحة بمبلغ 250 ألف دولار ومدرسة نور الإسلام الثانوية للبنات في مدينة (ديريان) والتي اعتمد لها البنك منحة بمبلغ 371 ألف دولار ومجمع للتعليم الإسلامي الثانوي للبنات بمدينة الكاب الذي اعتمد البنك منحة بمبلغ 20 ألف دولار والذي بدأ تنفيذه في شهر يونيو الماضي ومركز التدريب المهني بمدينة (ليبتيسيا) والذي اعتمد له البنك منحة بمبلغ 100 ألف دولار ومدرسة انشاجا الابتدائية بمنطقة ناتال التي اعتمد لها البنك منحة بمبلغ 98 ألف دولار والمدرسة الإسلامية الابتدائية بمدينة روشني التي اعتمد لها البنك منحة بمبلغ 100 ألف دولار.

كما ان هناك العديد من المشروعات قيد الدراسة التي سيسهم البنك بمشئفة الله في تنفيذها لصالح المسلمين في جنوب أفريقيا.

هذا وكان د. احمد محمد علي رئيس البنك قد قام بزيارة مؤخرا الى جوهانسبيرج وذلك في ختام جولة شملت ساحل العاج وغينيا وموزامبيق.

الغرب يسئ فهم الإسلام

لندن

وجه اول مسلم بريطاني تتاح له فرصة الحديث من خلال الكنييسية الانجليكانية نداء الى الغرب من أجل التسامح والفهم المتبادل.

وقال البروفيسور اكبر احمد الأستاذ في كلية « سلوين » في جامعة « كامبريدج » ان التفاهم بين الاسلام والغرب سيكون شرطاً حيوياً للسلام في الألفية القادمة، مع ذلك فان بعض المسلمين والاعلام الغربي اخترعوا الوسائل لتشويه رسالة الاسلام عندما وصل الى هنا. وكان عميد الكلية القس « نيوكولاس كرانيفيلد » قد وجه الدعوة له لافاء المحاضرة على الرغم من موجة الاحتجاج من الجناح التنصيري في الكنييسة ضد هذه الخطوة.

قال البروفيسور أحمد ان الازدراء التعميمي والمكثف للاعلام الغربي نحو الاسلام يدفع بالعديد من المسلمين الى اتخاذ موقف معاد للغرب وأضاف ان مفهوم الجهاد الذي يحرف كثيراً في وسائل الاعلام يعني العمل من أجل عالم أفضل وأكثر انصافاً وتسامحاً، والقتال ضد الجور والظلم.

وأشار الى أنه يجب تعليم الاطفال الغربيين فهماً أساسياً للاسلام في مدارسهم وقال ان لدى الاسلام الكثير ليقدمه الى عالم غارق في التفكك وهيمنة المصالح الذاتية على السلوك البشري وانعدام الايمان، لكن شيئاً كهذا لن يكون ممكناً الا اذا كان هناك تسامح كامل من الآخرين لدى المسلمين وغير المسلمين على حد سواء وتقدير طابعهم الخاص واستعدادهم لفهمهم.



وجامع الى جانب بناء السعودية ومساهمتها في تنفيذ أكثر من 2.000 مسجد وجامع ومركز اسلامي في مختلف دول العالم.

برنامج تلفزيوني وناقشي عن الايسيسكو في محطة (A. R. T)

بثت المحطة الفضائية "راديو وتلفزيون العرب (A. R. T)" يوم الجمعة 96/3/15، برنامجاً وثائقياً شاملاً عن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، قدمت خلاله معلومات وافية عن الايسيسكو، وعن الأنشطة والبرامج التي تقوم بها، وعن الاعمال والمنجزات التي حققتها منذ تأسيسها في سنة 1982 وإلى اليوم. وقد قدم البرنامج للمشاهدين صورة موسعة عن المنظمة الإسلامية بين الامس واليوم، في اخراج فني جيد، وعرض اعلامي مشوق. وتحدث في إحدى فقرات هذا البرنامج الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية عن رسالة الايسيسكو وأهدافها.

كراد جيتش وميلاديتش يرتكبان ابشع الجرائم ضد الانسانية

زغرب

تتكشف كل يوم فداحة الماساة التي ارتكبتها الصرب في حق المسلمين ابان الحرب ويتضح مدى التطهير العرقي والذابح الجماعية التي قاموا بها. ولقد بدأت مجموعة متخصصين مكلفين من المحكمة الدولية لجرائم الحرب عمليات حفر المقابر الجماعية بالقرب من جيب سربيرينتشا شرق البوسنة وقام فريق المتخصصين الذي يضم عشرين خبيراً بفتح أول مقبرة من اثنتي عشر مقبرة جماعية في المنطقة وذلك في محاولة لتحديد سبب الوفاة والتعرف على هوية أكبر عدد من الضحايا لتسليم الرفاة لأسر الضحايا لدفعها ومن المنتظر ان يتم خلال الشهور القليلة القادمة اخراج رفات حوالي ستة الاف من المسلمين الذين يعتقد ان قوات صرب البوسنة اعدمتهم في اعقاب سقوط سربيرينتشا العام الماضي.

من جهة ثانية انتهت المحكمة الدولية لمحاكمة مجرمي الحرب في البوسنة مرافعتها في مدينة لاهاي بالاستماع الى شهود الاثبات للجرائم التي ارتكبت ضد المسلمين في مدينة سربيرينتشا من قبل الميليشيات الصربية بأمر من مجرم الحرب وزعيم الميليشيات الصربية كارادجيتش والجنرال ملاديتش. وطلبت النيابة العامة اصدار الاوامر بالقاء القبض على المجرمين بنهمه ارتكاب جرائم ضد الانسانية بأبشع صورها وانهما مسؤولان عن وضع الخطط بتنفيذ هذه الجرائم.

مؤتمر دولي حول الاستشراق والدراسات الإسلامية تنظمه الايسيسكو في نوفمبر القادم

في اطار العناية التي توليها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة للقضايا الثقافية الكبرى وللموضوعات الفكرية التي تثير كثيراً من الاهتمام، تقرر ان يعقد في مدينة تطوان بالمملكة المغربية، في الفترة ما بين 26 - 28 نوفمبر 1996، "المؤتمر الدولي حول الاستشراق والدراسات الإسلامية" الذي ستعظمه الايسيسكو بالتعاون مع جامعة عبد الملك السعدي - كلية الآداب والعلوم الانسانية (شعبة الدراسات الإسلامية).

يجمع المؤتمر بين المستشرقين المتضلعين وكبار المتخصصين المسلمين في هذا الموضوع، بحيث يكون ميداناً للتواصل العلمي ومنبرا للحوار البناء.

ويهدف المؤتمر الى تسليط الضوء على موضوعات

جامعات جديدة تنضم الى اتحاد جامعات العالم الاسلامي

بلغ عدد الجامعات المنضمة الى اتحاد جامعات العالم الاسلامي تسعاً وخمسين (59) جامعة، تنتمي الى 23 دولة عضواً في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، التي يتولى مديرها العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، منصب الأمين العام لاتحاد جامعات العالم الاسلامي.

وتتوزع الجامعات الاعضاء في هذا الاتحاد على الدول الإسلامية، وذلك على النحو التالي: خمس جامعات من الاردن، وجامعة واحدة من الامارات، وجامعة واحدة من الامارات، وجامعة واحدة من البحرين، وثلاث جامعات من اندونيسيا، وعشر جامعات من باكستان، وجامعة واحدة من بروناي دارالسلام، وثلاث جامعات من بنغلاديش، وجامعة واحدة من تشاد، وجامعة واحدة من المملكة العربية السعودية، وأربع جامعات من السودان، وجامعتان من سوريا، وجامعتان من السنغال، وجامعة واحدة من الصومال، وجامعتان من العراق، وجامعة واحدة من غينيا كوناكري، وجامعة واحدة من فلسطين، وجامعة واحدة من جزر القمر، وخمس جامعات من ليبيا، وجامعتان من ماليزيا، وأربع جامعات من مصر، وست جامعات من المغرب، وجامعة واحدة من موريتانيا، وجامعة واحدة من النيجر.

وتقدمت ثماني جامعات أخرى بطلب الانضمام حديثاً الى (اتحاد جامعات العالم الاسلامي)، وهي، جامعة الزيتونة (تونس)، جامعة المنوفية، جامعة الاسكندرية، جامعة الزقازيق (مصر)، جامعة جوبا (السودان)، جامعة أنريجان (أنريجان)، جامعة الأزهر في غزة (فلسطين).

وكان المؤتمر التأسيسي لاتحاد جامعات العالم الاسلامي قد عقد في الرباط سنة 1987. وانعقدت الدورة الاولى للمجلس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الاسلامي في دمشق في سنة 1992.

وكان الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية قد عين الدكتور عثمان الهنيلي مديراً لامانة اتحاد جامعات العالم الاسلامي.

تشيد الفئ مسجد وجامع ومركز اسلامي في العالم

الرياض

قامت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في السعودية خلال السنة المالية 1415 - 1416 هـ بتوزيع ما يزيد على 8 آلاف نسخة من الكتب والاصدارات الإسلامية المختلفة في داخل السعودية وخارجها وخلال موسم الحج الماضي 1416 هـ.

وطبعت خلال نفس العام 3.705.000 نسخة من الكتب الدعوية، بالإضافة الى 740.000 نسخة من الكتب الدعوية توجد حالياً تحت الطبع. كما قامت الوزارة باقتناء ما يزيد على 500 مادة وتوزيع ما لا يقل عن 1.000.000 شريط تسجيل لمحاضرات وكلمات وارشادية ووعظية خلال موسم الحج الماضي 1416 هـ وخارج الموسم.

صرح بذلك الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف السعودي «واس» وقال ان مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة منذ انشائه وحتى الآن قام بطبع 111.738.437 نسخة من المصحف الشريف تشمل أكثر من 51 اصداراً تم توزيعها على الجهات الحكومية والمساجد والهيئات الإسلامية في داخل السعودية وخارجها. وأضاف ان المجمع يقوم حالياً بانجاز سبع ترجمات جديدة لعاني القرآن الكريم باللغات الانجليزية والأوردية والاسبانية والفارسية والكورية والمليبارية والهوساوية. وبالنسبة لاصدارات المجمع الجديدة من مصحف المدينة النبوية فقد تقرر كما قال الوزير التركي انتاج المصحف «المعلم» مرتلاً، وانتهى المجمع كذلك من تسجيل المصحف برواية كارون، ترتيل الشيخ علي ابن عبد الرحمن الحذيفي، ويجري التسجيل ايضاً بروايات أخرى. وبين ان احدث مشروع لمجمع الملك فهد في ترجمة معاني القرآن الكريم يتمثل في الاعداد لطباعة ترجمة معاني جزء «عم» بمختلف اللغات.

وقال ان في السعودية ما لا يقل عن 50.000 مسجد



رحل عنا العالم الباحث محمد العثماني الكرسي في السوسي

بقلم : الأستاذ محمد الصالحي
استاذ الكراسي العلمية بتزيت

ملينة بالغز والنبل والقداصة ، وشاركت بفكره وقلمه ، وإبداعه ورايه ، في كثير من اللقاءات والمنتديات العلمية والفكرية والأدبية .
كتب كثيرا من المقالات في مختلف الجرائد والصحف الوطنية والأجنبية ، يدير بحزم وجد وإخلاص وتفاؤل "مجلة الكلمة" التي تصدرها جمعية علماء سوس . تابع سنوات عديدة أعداد برنامج اسبوعي ناجح لاذاعة أكادير الجهوية منذ تأسيسها تحت عنوان : مجال الفكر .
وهو برنامج شيق ممتع مفيد متنوع ، أدبي ، أخلاقي ، تربوي ، تاريخي ، فكري حضاري ، توجيهي ، ناقد ، أصلاحي .
لقى درسا قيما تاجحا من الدروس الحسنية الرضائية ، أمام جلالة الملك الحسن الثاني الذي أثنى عليه وهناه .
ساهم في التعديل الأخير لدونة الأحوال الشخصية .

له ديوان شعر يمتاز بالعمق والبلاغة والذوق الأدبي الرفيع والشاعرية العالية ، ويستحق وسام العبقريّة والتبوع .
نال إحدى الجوائز الأدبية المرصودة لأحدى المسابقات الأدبية في موضوع :
معلمة القرن مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء يوم تمشينه . وهو عضو عامل في رابطة علماء المغرب ، وعضو نشيط في جمعية علماء سوس وعضو بالمجلس العلمي الاقليمي بتزيت .
وانعم عليه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله بوسامين : وسام الرضى من الدرجة الاولى سنة 1969 م ووسام العرش من درجة ضابط سنة 1972 م .
رحم الله فقيدنا العظيم الاستاذ الكبير سيدي محمد العثماني ، رجل المواقف والمناظر - فكانت به - وهو يرثي المرحوم العلامة سيدي محمد المختار السوسي يرثي نفسه في مربيته له التي مطلعها :
ألف التائب لون هذا السواد
أي لون أولى لخطب البلاد؟

الأستاذ العالم محمد العثماني الكرسي في السوسي في ذمة الله

انتقل الى رحمة الله العالم الجليل محمد العثماني الكرسي في السوسي . وقد كان لوفاته أثر جليل في نفوس تلامذته وأحبائه وأفراد أسرته وأصدقائه وأخوانه العلماء .
وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم رابطة علماء المغرب وعلى رأسها أمينها العام وأسرة تحرير جريدة "ميثاق الرابطة" بخالص تعازيها . آمين من الله العليّ القدير أن يلهم ذوي وأحبائه الصبر واليقين .
وانا لله وأنا اليه راجعون .

الحمد لله الحي الذي لا يموت ، القائل في محكم كتابه : وما تدري نفس بأي ارض تموت . والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه .
فلقد فجع الوطن كله برحيل علم من اعلامه ، وطود من أطواده ، العالم الباحث ، والأديب الكبير والشاعر البليغ ، والكاتب النابه والناقد المتزن سيدي محمد العثماني الكرسي في السوسي .
انه اديب سوس ، وشاعر الجنوب ، بل هو من اكبر الادباء والشعراء المغاربة ، ورزق في ذلك موهبة خارقة ومن ورائها همة عالية ، وطموح عارم ، ومنذ شبابه اعترف له اساتذة كبار بانفراده بنفس ادبي عال وشاعرية عظيمة . . . امثال الاديب اليزكاري وداود الرسومي والحنن البونعماني والادباء الالفين .
حياة الفقيد العزيز مطبوعة بالنزوع الى كمال الرجولة والميل الى الابهاء والانفة مع شيء من الانطواء والاعتزاز بالنفس والهدوء والتهيب والوقار .
ولد - رحمه الله - بقرية اسكاو قرب تافراوت سنة 1338 م من اسرة عائلة متدينة محافظة ، وارضع منذ طفولته للتدين وحسن الخلق وحب العلم والفضيلة .

وقد تلقى تعليمه من مختلف المدارس والمعاهد ، مما جعل ثقافته تتسم بالرسوخ والعمق والتنوع ، وفكره متسعا رحبا ، وشعره رصينا ، وكتابته مؤثرة ، غنية بالصور البلاغية وسلامة الذوق وحسن الاختيار وسداد في الرأي تشنف المسامح ، وتحرك الوجدان ، وتوقظ المشاعر وتهزها وتقوي الخيال وتوسع دائرته .
حظي بالاخذ من اشهر مدارس سوس العتيقة وأرقها ، مدرسة تمكاشت ومدرسة تالت .

افتتح عند والده ، الرجل الباحث المؤرخ والصوفي الورع واستتم على يد الاساتذة سيدي محمد ابن هاشم التمكنشتي وسيدي ناصر التونيني والشيخ الكبير سيدي الحاج الحبيب البوشاري وسيدي الحاج ابراهيم الملكي ، ومما يدل على همة فقيدنا - التراكمة - وطموحه الكبير وعشقه للمكارم وتطلعه للعالي ، رحلته الى جامعة القرويين ، الا ان الظروف الحرجة التي عاشها الوطن اذ ذاك - ظروف القهر والحصار والطغيان فرضت عليه وعلى امثاله الارتحال الى مسقط رأسه والحكم عليه بلزومه وعدم الخروج منه .

والرجل خلق للعلم والبحث والفكر والأدب ، فالتحق بمدرسة تأسست استاذنا ومشرفا عليها ، ثم غادرها الى مدرسة أخرى وهي مدرسة ايمور ثم انه اتاحت له فرصة الانتفاضة من عقالة ، فطار الى البيضاء واشتغل بالتعليم فيها ، ثم التحق باكادير معتمها التعليم ثم تارودانت أعواما كثيرة .

وتخرج على يديه افواج كثيرة يعترفون له بالفضل ويدينون له بالشكر وقد استفادوا من خبرته وتجربته وأخلاقه ، كما استفادوا من علمه وفكره .

والرجل - في السياسة البناءة الصادقة والهادفة - مواقف وجولات يوم كان للسياسة معنى ، ولرجالها قدرا ، ولدورها أثرا وثمارا ، غير انه يكره بشدة المهارات السياسية ، والمزايدات الكلامية ، فهو وفي لقيمه ومبادئه ، مخلص لرسالته وحزبه .

كما انه يتدرج مدارج الرقي الى ان تسنم قمع سلمه ، فتزاحمت عليه المطالب ، وتسابقت الى اكتساب وده وفضله المشارب .

فكانت حياته كلها - شبابا وكهولة وشيوخة -

خلفية منبرية في موضوع :

أهمية العمل الجماعي في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر..

إعداد الأستاذ : محمد بوطيب
عضو الرابطة / فرع وجدة

الخطبة الاولى..

الحمد لله الذي جعلنا بنعمة الله إخوانا.. وشرع الجهاد بالنفس والمال والكلمة والقلم، تحقيقا لحرية الإنسان في الاختيار، وحماية للمستضعفين فقال تعالى : (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال.. الآية).

اما بعد: فمن الفرائض الاساسية في الاسلام، فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي أحد عنصرين رئيسيين في تفصيل هذه الامة وخيريتها (كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) آل عمران: 110، ومن الصفات الاساسية للمؤمنين في القرآن الكريم (... الأمرون بالمعروف والنهي عن المنكر والحافظون لحدود الله) التوبة/ 112 وكما مدح الله الأمرين الناهين، ثم الذين لا يأمرن بالمعروف ولا ينهون عن المنكر كما قال تعالى : (لن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) المائدة/ 77-78.

أيها الناس ليس مجرد انسان صالح في نفسه يفعل الخير ويدع الشر، ويعيش في دائرته الخاصة، لا يبالي بالخير، وهو يراه ينزوي ويتحطم امامه، ولا بالشر وهو يراه يعيش ويفرغ وينتشر من حوله.. بل المسلم كل مسلم، هو إنسان صالح في نفسه، حريص على ان يصلح غيره، وهو كما صورته سورة العصر (والعصر إن الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) سورة العصر.

فكل مسلم مطالب بمقاومة المنكر، أي منكر.. والمنكر لا ينبغي ان يستقر ويأمن ويتمتع بالشرعية في البلاد الاسلامية، بل يعيش مطاردا كالمجرم الفار من العدالة.. الكل يطارده كما أمر بذلك (ص) «من رأى منكم منكرا فليغيره..» و«من» من الفاظ العموم..

لكن - عباد الله - كيف يغير المنكر؟ هنا تكمن الصعوبة، ويفشل الكثيرون، ورغم الحماس العاطفي والاخلاص... لانهم يريدون الان تغيير المنكر بطرق كانت مناسبة في زمان غير زماننا، ومع أناس غير أناسنا، فهل يوجد اليوم مثلا من المسؤولين الكبار من يقول للجمهور ما قال ابو بكر وعمر «إن رأيتوني على حق فأعينوني وإن رأيتوني على باطل فقوموني»؟ وهل يوجد مثل عمر الذي قال له رجل : «أنت الله يا عمر، فيجيب برحابة صدر كما أجاب عمر «لا خير فيكم ان لم تقولوها، ولا خير فينا اذا لم نسمعها؟ هل يمكن للمسلم اليوم ان يعيش في الشوارع والطرق ويغير المنكر بالقول او الفعل؟

إن فتغيير المنكر يجب ان يكون بالطرق والادوات والوسائل المناسبة للعصر والبيئة.. الاسلام جعل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة، ولكن لم يحدد الكيفية والأداة، وهذا من أسرار عظمة الشريعة الاسلامية.. انها تركت للناس اختيار الطريقة التي تناسبهم حسب ظروفهم وأحوالهم.. قد تكون الطريقة الفردية مناسبة، ولكن في حدود ضيقة.. ومع أناس معدودين.. خاصين اما مع الحكام والولاة والادارات.. والمؤسسات الكبرى التي تمتلك السلطة والقوة الزجرية.. فالأفضل العمل الجماعي من خلال الهيئات والمجتمعات المختلفة.. سياسية.. عمالية.. ثقافية.. سنوية.. الخ... هيئات تجمع

تكتلا بشريا قادرا على الصمود وممارسة الضغوط عند الحاجة.. وتحقيق المطالب بمختلف السبل.. لما للتجمع من قوة وتأثير. لذا جاء الخطاب بصيغة الجمع (كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون.. وتنهون.. بصيغة الجمع.. وقال تعالى : (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا.. وقال (ص) : «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا»... وتعدد الجماعات والهيئات لا ينفي التوحد ما دام المقاصد والاهداف واحدة.. وما دام الاختلاف في الامور الاجتهادية..

الخطبة الثانية..

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات..

اما بعد، فإن العمل الجماعي، في أي صورة من الصور القانونية المشروعة، يهدف نصرة الاسلام، وإعلاء الحق، ودفع الظلم،

الخطبة في الصفحة السادسة

القدس بين المواثيق الدولية والاتهام الصهيونية

تمهيد

هذا، وقد يقتصر تناولنا للموضوع على وضع «القدس» من الناحية القانونية الدولية، هذه القواعد التي استند إليها المجتمع الدولي في معالجته «لمشكلة الخليل» من خلال تحريك سياسي / قانوني واسع النطاق، كان من ادواته استخدام «القوات المسلحة» لتنفيذ قرارات «مجلس الأمن» وللتأكيد على استغفار مبدئين هامين هما:

- عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة المسلحة.
- عدم جواز تغيير الوضع القانوني للأرض المحتلة.
الغزو الصهيوني لفلسطين قبل قيام الأمم المتحدة:
لقد جاء في الإعلان الذي صدر عن المؤتمر الصهيوني الأول الذي عقد في مدينة «بال» «بوسيسرا» عام 1897م، أن: «هذه الصهيونية هي إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين تحت حماية القانون العام» Secured by Public Law.

وبطبيعة الحال فإنه ليس بهذا الإعلان أية صفة قانونية اللهم سوى أن من أصدره قد الزموا أنفسهم بالانصياع لحكم القانون، وأخضعوا الحركة الصهيونية في فلسطين للقانون.

سعت الحركة الصهيونية العالمية من أجل الحصول على دعم القوى الكبرى في العالم - آنذاك - فاستغل اللورد «أموند روتشيلد»، الإنجليزي اليهودي، صاحب بيوت المال الشهيرة، استغلال الضائقة المالية التي كانت بريطانيا تمر بها قرب نهاية الحرب العالمية الأولى، وأن اليهود كانوا قد شاركوا بالقتال في صفوف الحلفاء، فتقدم إلى وزير خارجية بريطانيا «أرثر جيمس بلفور» بمشروع صريح - وافقت عليه دول الحلفاء الكبرى، بطريق غير رسمي، واعتبرت نفسها مسؤولة عن تنفيذه، حتى صدوره.

صدر يوم الثاني من نوفمبر عام 1917م ما يعرف «بوعد بلفور»، وجاء فيه: «... أن حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف إلى إنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين... على أن يكون مفهوماً بوضوح أنه لن يتم فعل أي شيء من شأنه أن يضر بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية في فلسطين».

ونظراً لعدم وجود أية صفة قانونية دولية لهذا الوعد، ولأن اليهود في فلسطين لم يكونوا يمثلون سوى سنة في المائة من السكان، ولم يكونوا يمتلكون من الأراضي المسموح بملكها ملكية خاصة سوى اثنين ونصف في المائة، فقد سعت الصهيونية العالمية بجد كي تكسب هذا الوعد شكلاً قانونياً بتضمين صك الانتداب على فلسطين له.

لذا... جاء في ديباجة هذا الصك، الصادر في الرابع والعشرين من يوليو 1922م، أن «القوى الرئيسية للحلفاء قد وافقت - استناداً إلى نص المادة رقم ثنتين

وعشرين من عهد عصبة الأمم - على وضع التصريح، الصادر من قبل حكومة جلالة ملك بريطانيا يوم الثاني من نوفمبر 1917، موضع التطبيق، وأن هذه القوى تتبنى إقامة «وطن قومي للشعب اليهودي» في «فلسطين» ويجب أن يكون مفهوماً بجلاء أنه لن يتم فعل أي شيء قد يلحق ضرراً بالحقوق المدنية والدينية للجانبايات غير اليهودية الموجودة بفلسطين. وقد تكرر هذا المبدأ عدة مرات في عجز المواد المختلفة.

- ففي المادة الثانية جاء النص على: «الحفاظ على الحقوق المدنية والدينية لكل سكان فلسطين، دون نظر لاختلاف الجنس أو الدين».

- ونصت المادة التاسعة الفقرة الثانية على أن «... المصالح الدينية للأفراد سوف يتم الحفاظ عليها وضمانها كاملة Fully guaranteed وبصفة خاصة مراقبة وإدارة «الأوقاف» فإنها ستمارس طبقاً للشريعة Religious Law ولشروط منشئها.

- أما المادة الثالثة عشرة فجاء فيها تعهد حكومة ملك بريطانيا، نيابة عن عصبة الأمم، أن تتحمل المسؤولية الكاملة عن الأماكن المقدسة، والمباني، والمواقع الدينية في فلسطين، بما في ذلك الحفاظ على الحقوق الموجودة آنذاك، وحرية الوصول إلى الأماكن المقدسة، والمباني والمواقع ذات الطبيعة الدينية، وحرية ممارسة العبادة فيها، مع المحافظة على النظام العام واللياقة... الخ.

هذا وقد انضمت «الولايات المتحدة الأمريكية» لما جاء بقرار عصبة الأمم فيما يخص بصك الانتداب على فلسطين فأصدر مجلس الشيوخ الأمريكي، ومجلس النواب، في جلسة مشتركة «لكونجرس» قراراً في الحادي والعشرين من شتير عام 1922 أن تضمن «رعاية الولايات المتحدة الأمريكية» لأقامة وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، مع وجوب أن يفهم بجلاء أن شيئاً لن يتم القيام به ويكون من شأنه الأضرار بالحقوق المدنية والدينية للجانبايات «المسيحية» وكل الجانبايات غير اليهودية في فلسطين، وأن الأماكن المقدسة والمباني والمواقع الدينية في فلسطين سوف يتم حمايتها حماية كافية Shall Be Adequately Protected أما عن مفهوم «الوطن القومي» Na-tional Home، فلم يكن يعني لدى الدولة المانحة «وعد بلفور» أنه إنشاء دولة يهودية بفلسطين، إذ جاء في الكتاب الأبيض الذي أصدرته الحكومة البريطانية عام 1930 أن ما تضمنه «تصريح بلفور» لا يعني البتة إقامة «دولة يهودية» بها، وإنما يعني مجرد الوعد بالعمل على تهيئة مركز لهم هناك.. وأن «الوطن القومي» يعني «مجرد التوطن».

ومن ناحية فقد أقرت «عصبة الأمم» التقرير الذي قدمته «لجنة تحقيق خاصة»، اطلعت أثناء عملها على الوثائق، واستمعت إلى

مرافعات محامين حول النزاع بين العرب واليهود، وبخصوص ملكية الحائط الغربي الذي يسميه اليهود «بحائط المبكى»، وأصدر ملك بريطانيا على أساس ما أقرته العصبة، مرسوماً ملكياً يعرف باسم «مرسوم الحائط الغربي لعام 1930»، ونشر المرسوم في الجريدة الرسمية لفلسطين، ونشر بعد ذلك ضمن «مجموعة قوانين» «درايتون»، التي اعتمدتها حكومة الانتداب رسمياً، وبقي مرسوم الحائط الغربي سارياً حتى بعد قيام الدولة اليهودية عام 1948م.. وقد جاء في التقرير المشار إليه:

- للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي، ولهم وحدهم الحق العيني فيه لكونه يؤلف جزءاً لا يتجزأ من ساحة الحرم الشريف التي هي من أملاك الوقف.
- للمسلمين أيضاً تعود ملكية الرصيف الكائن أمام الحائط، وأمام المحلة المعروفة بحائط المغاربة المقابلة للحائط لكونه موقوفاً حسب الشرع الإسلامي لجهات البر والخير.

- أدوات العبادة التي يحق لليهود وضعها بالقرب من الحائط لا يجوز بحال من الأحوال أن تعتبر أو يكون من شأنها إنشاء أي حق عيني لليهود في الحائط أو الرصيف المجاور له.

- لليهود حرية الوصول إلى الحائط الغربي لأقامة التضرعات... الخ.

نلك، وقد تزايدت الأطماع الصهيونية في فلسطين في عقد العشرين، والثلاثينات من القرن وازدادت الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وكثرت الاضطرابات بين اليهود وبين سكان البلاد الأصليين، وتطور الأمر فاستخدمت الأسلحة، وعم الأضراب كل فلسطين عام 1936، فشكلت بريطانيا لجنة تحقيق ملكية سميت بلجنة بيل «peel» عام 1937 لإيجاد حل وسط، خاصة في مسألة الهجرة، والأراضي، فأوصت اللجنة المذكورة بتحديد هجرة اليهود بانتي عشر الفا خلال السنوات الخمس التالية، كما اقترحت تقسيم فلسطين إلى ثلاث مناطق، وأعلن تقرير لجنة «بيل» هذه في السابع من يوليو عام 1937م ليتمثل:

- إقامة «دولة عربية» موحدة تضم شرق «الأردن»، و«غزة»، و«بنبرس»، و«صحراء النقب»، و«الخليل»، و«جنين»، و«بيسان»، و«بافا».

- إقامة «دولة يهودية» تشمل «حيفا» و«الجليل»، بما في ذلك «صفد» و«عطا» وكل السهل الساحلي من أسود حتى الجليل الشمالي..

- وضع القدس، والناصرة، وشواطئ طبرية، ومدينة اللد والرملة تحت الانتداب البريطاني الدائم.

وبينما رفض العرب المشروع في الثامن من يوليو عام 1937، ثم في مؤتمر «بلودان» في الثامن من ديسمبر عام 1937، فقد قبله المؤتمر الصهيوني العالمي في أغسطس من نفس العام. وقامت «وكالة اليهودية» بوضع مشروعها

على أساس أن تشمل «الدولة اليهودية» غرب نهر الأردن، ومنطقة غزة، ومنطقة بنبرس، فضلاً عن تقسيم القدس بين «الدولة اليهودية المقترحة»، وبين الانتداب البريطاني.

قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين والوضع القانوني للقدس: بانتهاء الحرب العالمية الثانية وقبيل «الأمم المتحدة» بذلت المحاولات خارجها في البداية من أجل التوصل إلى حل للمشكلة الفلسطينية، فقدمت بريطانيا مشروعاً سمي باسم اللورد «موريس» MORRISON نائب رئيس الوزراء البريطاني، إلى المؤتمر العرب / البريطاني الذي عقد في لندن في المدة من العاشر من سبتمبر حتى الثاني من أكتوبر 1936، وتضمن المشروع تقسيم فلسطين إلى أربعة أقسام: منطقة يهودية وثانية عربية، ومنطقة صحراء النقب، والمنطقة الرابعة تشمل مدينة «القدس» وبيت لحم وضواحيها المجاورة..

بيدان المشروع رفض من قبل العرب واليهود جميعاً.. فاقترحت بريطانيا عقد مؤتمر في لندن في الثامن والعشرين من يناير عام 1937م عرض فيه مشروعاً سمي بمشروع «بيفن» ومفاده من أجل الانتداب على فلسطين خمس سنوات أخرى تقام خلالها حكومة عربية وأخرى يهودية تتمتعان باستقلال ذاتي، ويتم الحد من الهجرة لتصل إلى ستة وتسعين ألف مهاجر، على أن يعاد فتح الموضوع للبحث بعد مرور خمسة عوام.

رأى الجانبان أن المشروع لا يفي بمطالب كل منهما فرفضت بريطانيا الأمر «للجمعية العامة للأمم المتحدة» لمناقشة المشكلة الفلسطينية في المدة من الثامن والعشرين من أبريل حتى الخامس عشر من مايو عام 1947.

فقررت الجمعية تشكيل لجنة خاصة لفلسطين مكونة من إحدى عشرة دولة، فتمت في نهاية عملها مشروعاً لتقسيم فلسطين. وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على مشروع لتقسيم فلسطين بقرارها رقم 181 في التاسع والعشرين من نوفمبر عام 1947 وكان أهم ما جاء بالقرار:

- الجزء الأول: أ- إنهاء الانتداب، والتقسيم، والاستقلال: تقسيم فلسطين إلى:

- دولة عربية تشمل «الجليل الغربي»، ولواء نابلس، والسهل الساحلي، حتى حدود مصر، و«لواء الخليل» و«جبل القدس» و«غور الأردن الجنوبي» وتبلغ مساحتها 46.9% من مساحة فلسطين، ويسكنها 661 ألفاً، منهم 11 ألفاً من اليهود.

- دولة يهودية تشمل «الجليل الشرقي»، و«مرج بن عامر»، والقسم الأوسط من السهل الساحلي، و«منطقة النقب»، ومساحتها 56.5% من أرض فلسطين ويسكنها 991 ألفاً منهم 490 ألفاً من العرب.

مدينة القدس وتخضع لنظام دولي خاص:

Special International

Regime For The City of Jerusalem >

الجزء الثاني: الأماكن المقدسة، والمباني، والمواقع الدينية.

1 - لا يجوز الحرمان من الحقوق الدينية في الأماكن المقدسة والمباني أو المواقع الدينية، ولا يجوز الأضرار بها <Impaired>.

2 - يتم ضمان حرية الوصول إلى الأماكن المقدسة، وزيارتها، والتنقل بينها حسب الحقوق الموجودة «آنذاك»، لسكان المدينة وللاجانب عنها، دون تمييز بسبب فومية، مع مراعاة متطلبات الأمن والنظام العام واللياقة... وببساطة حرية العبادة يجب أن تكون مضمونة..

3 - يتم المحافظة على الأماكن المقدسة، والمباني أو المواقع الدينية، ولا يسمح بأي تصرف قد يؤدي إلى الأضرار بطبيعتها المقدسة بأي طريق.

وإذا ظهر للحكومة أن مكاناً مقدساً بالذات، أو مبنى أو موقفاً دينياً يحتاج إصلاحاً سريعاً، فعلى الحكومة أن تستدعي الجالية، أو الجاليات المعنية للقيام بمثل هذه الإصلاحات، ويمكن للحكومة أن تقوم بهذا العمل على حساب الجالية أو الجاليات المعنية إذا لم تقم هذه الجهات بأجراء ما خلال مدة معقولة.

- الجزء الثالث: مدينة القدس: أ - نظام خاص: تعتبر القدس كياناً مستقلاً <Corpus Sepa-ratum> يحكمها نظام دولي خاص وتديرها الأمم المتحدة..

Special international regime and shall be administered by the united nations

ب - تشمل مدينة القدس «بلدية القدس» «آنذاك» بالإضافة إلى القرى والمدن المحيطة بها، وحدودها الشرقية «أبودس» والجنوبية «بيت لحم»، والغربية «عين كريم»، والشمالية «شوقا»..

ج - نظام إدارة المدينة... الخ مما قد يتعرض له تفصيلاً في مقال قادم بإذن الله.

هذا وقد وافق على قرار الأمم المتحدة ثلاث وثلاثون دولة، وعارضه ثلاث عشرة دولة وامتنعت عشر دول عن التصويت.. وقبل الصهاينة القرار؛ لأنه يحقق مطالبهم، إلا لما كانوا قد وافقوا عليه.

هذا وقد صدر إعلان قيام دولة إسرائيل في الرابع عشر من شهر مايو 1948م بمجرد انتهاء بريطانيا انتدابها على فلسطين فجاء ومن جانب واحد، وكان السند القانوني لقيام هذه الدولة هو قرار الأمم المتحدة المذكور.

لكن كان هذا هو الأساس الذي قامت عليه «إسرائيل»، والذي بدوره أصبح «كياناً غير قانوني» قبلي حق تكون «القدس» عاصمة لها؟

لعل الأمر يحتاج إلى مزيد من المعالجة لبيان بطلان حججهم. يقول تعالى: «يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يسافرون إلى الموت وهم ينظرون».. (الأنفال / 6).

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخالق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبدر من حيث التفت رأيه
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفشى البلاد مشارقا ومغربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

شباب الإسلام

الإستاذ هاشم الرفاعي

ملكنا هذه الدنيا قرونا
وأخضعها جدد خالدونا
وسطرنا صحائف من ضياء
فما نسي الزمان ولا نسينا
حملنا سيوف لامعات
غداة الروع تابي ان تلينا
إذا خرجت من الاغمار يوما
رأيت الهول والفتح المبينا
وكنا حين يرمينا أناس
نؤيدهم أباء قنادينا
وكنا حين يأخذنا ولي
بطغيان ندوس له الجبينا
تفيض قلوبنا بالهدي بأسا
فما نخفي عن الظلم الجفونا
بنينا حقبة في الارض ملكا
يدعوه شباب طامحونا
شباب نلوا ميل المعالي
وما عرفوا سوى الاسلام ديننا
تعهدهم فأنبتهم نباتا
كرما طاب في الدنيا غصونا
هم وردوا الحياض مباركات
فسالت عندهم ماء معينا
إذا شهدوا الوغى كانوا كماء
يكون المعائل والحصونا
وان جن السماء فلا تراهم
من الأشفاق إلا ساجدنا
شباب لم تحطه الليالي
ولم يسلم إلى الخصم العرينا
لم تشهدهم الاقداح يوما
وقد ملأوا نواياهم مجونا
وما عرفوا الاغاني مائعات
ولكن العلا صيغت لحونا
وقد دانوا بأعظمهم نضالا
وعلمنا لا باجرائهم عبونا
فيتحدون أخلاقا عذابا
ويألفون مجتمعا رزينا
فما عرف الخلاعة في بنات
ولا عرف التخلف في بنينا
ولم يتشبهوا بقشور علم
ولم يتقلبوا في الملحينا
ولم يتججروا في كل أمر
خطير كي يقال منقفونا
كذلك أخرج الاسلام قومي
شبابا مخلصا حرا أمينا
دعوني من أمان كائنات
فلم أجد المنى الا ظنونا
وهاؤنا لي من الايمان نورا
وقسوا بين جنبي اليقينا
أمد يدي فانتزع الرواسي
واين الجدد مؤتلقا مكينا

ذكر الله سلاح

من اعداد : ذ. رشيد بوطربوش
عضو الرابطة ، فرع مولا

المؤمنين

ألم ترني وقد أنبئت أني صرفت الطرف ، عن درب الغواني
أحب الله ، لا حب لليلي وحب لله من شرعي وديني
ونكر الله في الهيجا سلاحي ونكر الله يمنعي يقيني
وهاد للصراط أني بشرع يرد الناس عن غي وشين
فهودوا للسبيل كما دعاكم وكونوا لاله دعاة يمن
فررت إلى الحبيب إلى جواره وجار الله في حصن حصين
ومن خشي الخلاق فر منها وفر من المتين إلى المتين
فلا تنسوا ليالي مآهرات فنين ، كل هذا العيش فان
ولا تنسوا ثمود وقوم عاد ولا الطاغين من انس وجان
ولا فرعون ذا الأوتاد نادي أنارب العباد هدى زماني
فأغرق في معين التيم فانظر أيا فرعون !! أين مالك والقيان ؟
فطوفان الاله أداة حرب على الفراعنة البغاة مدى الزمان
وطوفان الاله حسام حق اذا الاسلام أغرق في الهوان
وليس العدل تخرسه مجنون ولا الايقان يهزم بالسنان

(أخبار علمية)

خطر الكافيين على القلب والاعصاب

يحذر البروفيسور جون غرين استاذ الامراض العصبية بمستشفى
ولتر ريد العسكري بأمريكا من تناول كميات كبيرة من كل من القهوة
والشاي والكولا لأنها تؤثر تأثيرا خطيرا على الجهاز العصبي قد يؤدي إلى
الاصابة بمرض الرجفة الدائمة في اليدين والقدمين مع حالات مستعصية
من القلق الدائم وانعدام النوم .

ويضيف ان أكثر من مائتين وخمسين ملليغرام من الكافيين يوميا يعتبر
خطرا على الاعصاب والقلب ، فالإنسان الذي يتناول ثلاثة أقداح من
القهوة وكوبا من الكولا وكاسين من الشاي يكون قد تناول 500 ملليغرام
من الكافيين وهو اكبر من القدر الذي يحده الطب .

كشف العلاج الشافي لبعض انواع السرطان

اعلن المركز الطبي الفرنسي للبحوث السرطانية هذا الاسبوع عن
نجاحه في كشف علاج حاسم يشفي شفاء تاما عن طريق التطعيم لكل من
سرطانات الجلد والثدي والمثانة والدم ، وأنه يواصل بحوثه المكثفة لكشف
العلاجات الشافية لما تبقى من انواع السرطانات واهمها سرطانات الرئة
التي تحوي مئات الآلاف من خلايا المخ والعمود الفقري اللذين يحويان
معا عشرة آلاف مليون خلية اذا ضمت بعضها إلى بعض ويبلغ طولها
2400 كيلومتر .

طفل اجريت له جراحة قلب في رحم أمه يكمل عامه الثاني..

افادت الصحف البريطانية ان الطفل الذي اجريت له عملية جراحية رائدة في رحم أمه لفتح صمام
مسدود في قلبه قد أصبح الآن في سن الثانية ويتميز بالروح.
وأوضحت ان العملية اجريت للطفل في الشهر السادس من الحمل في مستشفى بيرمنجهام مشيرة إلى
ان العملية كانت نادرة واستخدم فيها سلك محمى لفتح ممر من خلال صمام مسدود للسماح بتدفق الدم إلى
الشریان الرئوي.
وأضافت الصحف ان الطفل ولد بعد ثلاثة أشهر من العملية التي اجريت بتمرير سلك من خلال سرة
والدته إلى صدره ثم إلى قلبه عن طريق وعاء دموي.
وأشارت إلى ان الأطباء لا يزالون حذرين بشأن انجازاتهم في هذا المجال.

في رحاب الإسلام ..



الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من
الايمان، والمتمم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم..
أما بعد ، يقول الله عز وجل في سورة فاطر « يأيتها الناس
انكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء
والأرض لا إله الا هو فأنى تؤفكون » الآية 3 هناك من النعم التي
لا تحصى أجزل بها الله خير العطاء لعباده وهذه النعم كيفما كانت
ظاهرة او باطنة يلزم التحذير بها والثناء عليها في المجالس وشكر
الخالق عليها حتى تجل القلوب مستشعرة بفضل الله تعالى الذي لا
ينضب ومستهدية إلى خير الايمان بعون الله ، فالله الذي جلت
قدرته يرزق الناس من السماء والأرض وكان المعتقد حتى أمد
قريب ان الرزق الذي ينزل من السماء يقتصر فقط على المطر
الذي به تخرج الأرض النبات الطيب لياكل العباد من فضل الله
في ملكوته ، واليوم عندما تطور علم هندسة الظواهر الجوية تبين
ان الجو يعتبر مصدرا طبيعيا للثروة النباتية فالتقلبات المناخية لها
اثر كبير في تكييف المحاصيل في محيطها فتعطي الغلة في ظرفية
معينة وبكمية معينة وعندما يتم البحث والاستقصاء أكثر ستظهر
مناحي وفروع عديدة في هذا العلم وربما تفرعت عنه علوم أخرى
لتتجه نحو معرفة أخرى أكثر قواما فتكون أكثر نفعا للناس ، وعلم
هندسة الظواهر الجوية يمكن ان ينفع الانسان في حسن استغلال
الجو كمصدر للثروة الفلاحية خصوصا في البلاد الاسلامية التي
تعتمد الفلاحة كمصدر رئيسي لنمو مواردها وترواتها .

ان أوجه الاعجاز في أي الذكر الحكيم لاتحصى مما سيجعل
كل الأقوام في كل الأزمان تؤمن بها وتستجيب لها فهناك من
الآيات البليغة المعنى ومنها تصريف الرياح بإذنه تعالى تجعلها
تفرق الحدود العلمية والمعرفية التي نعرفها في هذا الزمان ، ومثالا
على ذلك ما جاء في قوله تعالى - وارسلنا الرياح لواقح - فلألف
في تفسير الأبعاد العلمية لعنى هذه الآية الكريمة آلاف المجلدات
ما احبط بعلمها ومضامينها ومعناها الشمولي الاوسع ، وهذه
الرياح تعد من نعم الله المرسلة بأذن الله تعالى من السماء - فتتبر
سحابا- فاطر الآية 9 ومعناها انها تحركه وتهيج فيكون لها
دور كبير في تليقح السحب وانزاع المطر- فهناك مجموعة من
السحب المتراكمة تكون موجبة - + - وهناك مجموعة أخرى تكون
مسالبة - - ، والتفليح يكون بواسطة الرياح للواقيح فينبههم المطر
مثرارا والرياح لها دور آخر في نمو المحصول وعطاء كثير لا
نعلمه .

يقول الله عز وجل « وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه ننزيل من حكم حميد » .
سورة فصلت 41 ، 42

حريش شريف

عن ابي امامة قال :
سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم
يقول (اقرأوا القرآن فإنه
يأتي يوم القيامة
شفيعا لأصحابه).
رواه مسلم

رعاية الاسلام للفرد والاسرة

اعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة / فرع سلا

الاسلام يقيم نظامه على أساس من حماسية الضمير المراقب لله تعالى في السر والعلن ، وعلى أساس آخر من التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

وإذا كان الفرد الصالح هو الأساس لكل مجتمع سليم فقد عني الاسلام بتربية الفرد ذكرا أو أنثى ورجله مسؤولا عن نفسه أمام الله سبحانه "كل نفس بما كسبت رهينة" مسؤولا أن يحزرها من الخرافة والرذيلة وأن يحتفظ في حياته بالتوازن الدقيق بين مطالب بنه ومطالب روحه يقول الحق جل وعلا :
وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا " ومن أجل ذلك فرض الاسلام أمورا ثلاثة :

1 - فرض التعليم وقال النبي (ص) : " طلب العلم فريضة على كل مسلم " ، وذلك يعني أن المسلم رجلا أو امرأة مسؤولا أن يتعلم وأن التعليم واجب عليه وحق له يجب أن تهيأ له أسبابه ، وهو بالنسبة لمعرفة ما جاء في الكتاب والسنة من أركان وفرائضه وأخلاقه فرض عين على كل مسلم ، وبالنسبة لمساير العلوم والمعارف فرض كفاية على الأمة كلها تأتم إذا قصرت في تحقيق حاجاتها فيها .

ومناهج التعليم والتربية تحفظ على الأمة شخصيتها ومقوماتها كياناتها وتضمن لغايتها اكتمال الشخصية ووحدة الاتجاه العام .

2 - وفرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال الله عز وجل : " ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر " ومهمته تذكير المسلم بمسؤوليته بين يدي الله وتقوية الوازع الشخصي الذي لا يفني عنه سلطان القانون ، ويتصل بذلك أن تكون مسائر المرافق التي توجه الناس أدوات تعين الفرد على الحياة النظيفية التي أرادها الاسلام تقتضيها موارث الأخلاق في كل دين .

3 - وشرع الحدود والعقوبات ليطارد الجريمة حيث يغيب الوازع الشخصي ولذلك جاءت آياتها في القرآن العظيم محدودة ومعروفة بينما لا تكاد تطالع صفحة من القرآن الكريم خالية من دعوة إلى الخير أو نهى عن الشر ، وجاءت هذه الآيات شديدة صرامة لأن القرآن لم يشرع العقوبة حتى عالج أسباب الجريمة ، فقطع يد السارق مثلا عقوبة لا شك صرامة ولكنك حين تتصورها في مجتمع كفل لكل فرد حاجاته بحيث لا تكون السرقة فيه أبدا عن جوع وحاجة ، وجين تعلم أن السرقة يجب أن تكون فوق نصاب معين وإن تكون جريمة مشددة بتعبير رجال القانون دون أن يكون السارق مالكا لقواه العقلية وأن تثبت بحيث لا تقوم أدنى شبهة أمكنك أن تقدر مدى جنايته على أمن المجتمع الذي للحفظ له كل حقوقه .

لقد شرع الاسلام للبشرية كلها نظاما عادلا كاملا غير مسبوق ولا ملحق
يقول الله تعالى : (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يفتكرون)

من أهم الأسس التي يقوم عليها النظام الاسلامي للأسرة التي تعتبر حجر الزاوية في بناء المجتمع - الرجل والمرأة هما عنصران اللذان تقوم بهما ، ولقد أعلن الاسلام العلاقة العامة بينهما إذ قال النبي (ص) :
" انما النساء شقائق الرجال " وشرع رابطة الزواج أساسا لقيام الاسرة منهما ، واعتبر كل علاقة غيرها خطرا يهدد كيان الاسرة وبناء المجتمع .

كما أعلن الاسلام العلاقة بين الرجل والمرأة فجعلها شقيقتين ، خدد علاقتهما في نطاق الاسرة فجعلها قائمة على المساواة في الحقوق والواجبات حيث قال الله تعالى : " ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة " وهذه الدرجة هي درجة الادارة التي لا تستقيم بغيرها شرعة ، فأولى بذلك شركة الحياة التي تنتج لأمة أجيالها .

وفي سبيل تدعيم الاسرة وكفالة البيت الوداع المستقر والامومة الصالحة شرع الاسلام حقا للزوج في اختيار زوجته وحق الزوجة في اختيار زوجها ولقد أوصى رسول الله (ص) المغيرة بن شعبه أن يرى خطيبته كي يتحقق من أنها تصلح له ، وجعل لفقاء أخرى اشكتك اليه أن تفسخ عقد زواجها لأن اباهما اختار لها الزوج دون رأيها ، وكذلك الشورى بين الزوجين في ادارة شؤون الاسرة ، وإذا كان القرآن الكريم قد قرر المساواة بين الزوج ومطلقة في فطام الوليد حيث قال تعالى :

" وان أراد فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما " فان المشاورة بينهما وهما في بيت الزوجية أقرب وأولى ، فرسالة كل منهما رسالة الآخر ، ولكن الرضا والتين مع تكاملهما متباينتان من حيث الشكل ومن حيث الموضوع .

وحماية الاسرة والبيت هو الأساس الذي ارتبط به كل ما شرعه الاسلام من آداب اللباس ، وغض البصر ، ودخول البيوت ، وتحريم الخلوة بالأجنبية ، وتقديس أسرار الزوجية ، ذلك هو أيضا أساس اتجاهه في القاء عبي الاتفاق والتكاليف المادية على الرجل واعفاء المرأة منها بيد أن الاسلام في الوقت نفسه كفل لها الحق الكامل في التصرف في مالها الخاص وهو حين اهتم بالبيت وأعفى المرأة مما سوى واجبها في تلبية المجتمع إذا احتاج إليها خارج البيت . قالت أم عطية الانصارية : غزوت مع رسول الله (ص) سبع مرات . أخلفهم في رحالهم وأوصنع لهم الطعام وأداوى الجرحى وأقوم على الزماني

غير أنه اشترط أن يكون خروجها بأذن زوجها حتى يظل للبيت استقراره لانه الأساس ، الا إن يهاجم الأعداء ديار المسلمين فحينئذ أجاز الفقهاء لها أن تخرج دون انتظار إذن زوجها لدفع الشر الذي يهدد حياة الأمة كلها .

خاتمة مبررة في موضوع :

أهمية العمل الجماعي في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر..

تنمة

وحماية المستضعفين.. العمل الجماعي هذا فريضة يوجبها الدين ، وضرورية يحتتمها الواقع ، لان القاعدة الفقهية تقول : « ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب » ومن المحقق أن خدمة الاسلام ، ومصالح المسلمين والمواطنين ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لا يمكن أن يتحقق اليوم بجهود فردية متناثرة ، بل لابد من عمل جماعي يضم القوى المشتتة والجهود المبشرة ، والطاقات المعطلة ، ويجند الجميع في صف منتظم يعرف هدفه ، ويحدد طريقه .

يؤكد هذا ، ان القوى المعادية للاسلام ، لا تعمل متفرقة ، بل تعمل في صورة كتل قوية ، ومؤسسات جماعية ، تملك القوى المادية والبشرية ، فكيف نواجهها فرادى متفرقين ، والمعرفة تقتضي رضى الجميع في صف واحد كما قال تعالى : (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) وأنتم ترون ما تحفقه الكتل من تأثير في المجالات التي تعمل لها : حقوق الإنسان مثلا ، حرية المرأة ، حقوق العمال ، حماية البيئة .. الخ .. لم تحقق ما حققته الا بالتلاحم والتكاتف .

ومن الوسائل التي تستعملها وتستثمرها المجتمعات البشرية والمؤسسات النضال في حقول مختلفة صناديق الاستفتاء والانتخاب .. بقصد الوصول الى موقع القرار .. والتنفيذ .. حيث يمكنها تطبيق برامجها وتحويل فلسفتها وتصوراتها الى واقع عملي بطريقة شرعية قانونية .

فلم يظل الكثيرون من الحريصين على تطبيق برامج مستقاة من التصور الاسلامي في مختلف المجالات ، بعيدين عن صناديق الاقتراع ، وعن المشاركة في الحملات الانتخابية بدعوى عدم توفر النزاهة الكاملة ، أو دعاوي أخرى ؟ في كل بلدان العالم ، ومنذ أن كانت الانتخابات تشكل أطراف مشاركة ، من الغش والتزوير والتلاعب .. و .. ولكنها لا تترك المشاركة .. إنها تأخذ ما يمكن .. وتمتدح ولو نسبيا .. وتطالب بالزيد .. من النزاهة .. والحرية .. والديموقراطية .. و .. لانها اذا لم تزاحم ، قلن تصل .. وستظل برامجها كلاما غير مسموع ، لا وزن له .

ومحتاج المشاركة ، وأداتها .. التسجيل في اللوائح الانتخابية ، والحصول على بطاقة الناخب فغير المسجل لا وجود له في الخريطة السياسية ، ولا تأثير له ، لا ملبا ولا إجابا ، على الحملة الانتخابية وما تفرزه .. إذ الغلبة والتأثير والفوز لمن يملك أكبر عدد من الأصوات .. أو لمن يشارك على الأقل ..

هذا هو الواقع ، مهما كانت سلبياته ، فهو وسيلة العصر في التعبير ، وفي الجهر بالقول ، وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وسيلة يجب أن يستفيد منها الحاملون لبرامج « إسلامية » ويحسنوا استثمارها لما فيه خير البلاد والناس ، في انتظار البديل الأفضل .. إن وجد .

أما التخلف ، والتقاعد ، والهروب الى الوراء ، تحت أي دعوى ، قلن يجدي في بعدات التغيير المنشود ، وتحقيق المطلوب .. ولكنه يؤدي الى خسارة مزدوجة : الاقصاء والابعاد والتهميش عن المشاركة في صنع القرار ، وتوجيه الحياة .. والحساب يوم القيامة عن سبب التخلف والقعود ، وعن عدم التحرك للدفاع والنصرة (الذين تسوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ..) والهجرة هنا يعني التحرك للبحث عن الموقع المناسب للعمل وقد أدان القرآن شعب فرعون بسبب إيثاره الشهوات وتحمله الذل والهوان وتخليه عن التحرك لرفع الظلم الواقع عليه (فاستحق قومه فطاعوه إنهم كانوا قوما فاسقين) .

المرأة والهجرة

اعداد الأستاذ :
الحاج احمد معيني
عضو الرابطة ، فرع سلا

أشرك الاسلام المرأة في حياة الرجل وجهاده لتكون سندا وركيزة ونعم الشريك للحق ، فلقد جاءت الاحاديث النبوية تشيد بمشاركة المرأة في الهجرة ؟

ففي هجرة الحبشة هاجرت سيدتنا رقية بنت رسول الله (ص) فكانت أول النساء المهاجرات صحبة زوجها الصحابي النوستحي ، سيدنا عثمان بن عفان (ض) ، ثم هاجرت أم سلمة بنت أبي أمية أمي المغيرة رافقت زوجها الصحابي الجليل أبا سلمة بن عبد الاسابي هلال . ثم ليلي بنت حنمة شاركت زوجها عامر بن ربيعة .

كانت صحبة وفد الانصار من يثرب الى مكة والبالغ عددهم 73 رجلا وامرأتين نميرية بنت كعب أم عمارة من بني مازن النجار ، واسماء بنت مروا ومنيع من بني سلمة .

تأزمت الحالة وزاد الغيان عن حده ! حتى وصل حد التأمر واغتيال الرسول (ص) فأتى أمر السماء بالهجرة الكبرى من مكة الى يثرب مدينة الرسول (ص) .

ويكفي المرأة شرفا أن تقوم سيدتنا اسماء بنت أبي بكر رضوان الله عليه بدور التموين والمخبرات للمهاجرين الكريمين الرسول (ص) وأبو بكر بغار حراء ، وقد أخطرت اسماء يوما أن تعلق الزاد بالرضل ؟ فلم تجد ما تربط به فنزعت نطاقها ومسقتة وربطت بنصفه الزاد ، وتمنطقت بالثاني ، فلقبها الرسول الاكرم (ص) بذات النطاقين .

هذه نظرة مختصرة على قيام المرأة في الاسلام بالهجرة وبكل ما يصحبها من تضحيات في سبيل العزة والشرف (المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) صدق الله العظيم .

بطاقة من الصين

صرح الشيخ محمد سعيد جابونج فونائب رئيس الجمعية الإسلامية الصينية بأن المعاهد الإسلامية الثمانية في المناطق المأهولة بالمسلمين في الصين قد حظيت بالدعم والمساعدة من قبل البنك الإسلامي للتنمية وتقوم هذه المعاهد بأعداد دعاة أكفاء في علوم الدين. وقال الشيخ محمد سعيد: إن الإسلام قد دخل الصين منذ أكثر من 1300 سنة بواسطة بعض التجار العرب والفرس ويبلغ عدد المسلمين الصينيين 18 مليون مسلم ويتركزون في شمال غربي الصين ولا تخلو سائر المقاطعات والبلديات والمناطق الذاتية الحكم من المسلمين ففي بكين 200 ألف مسلم وشنغهاي 20 ألف مسلم. وبين أن عدد المساجد 33300 مسجد بها 42 ألف امام بحيث يعمل في المسجد الصغير امام واحد وللمسجد الكبير أكثر من امام ويدرس عدد كبير من الشباب اللغة العربية والعلوم الإسلامية الملحقة بالمساجد في البلاد.

ونكر الشيخ محمد سعيد أن لمسلمي الصين الحرية في ممارسة شعائرهم الدينية.

وقال: إن المسلمين طوروا اقتصاديا بصورة متزامنة مع تطور الاقتصاد الوطني ونتيجة لذلك ازداد عدد الحجاج الصينيين السنوي إلى نحو 6000 حاج بعد أن كان قليلا جدا وهذا حدث مهم. وأوضح أن الجمعية الإسلامية الصينية هي المنظمة الإسلامية الوحيدة لعموم البلاد ولها 420 فرع محلي على مستوى المقاطعات والبلديات والولايات والمحافظات.

وتهدف الجمعية إلى القيام بواجب الدعوة الإسلامية ونشر المجلات والكتب وطبع القرآن الكريم وكتب التفسير والفقه والحديث والسيرة النبوية وتاريخ الإسلام إلى جانب مساعدة الفقراء واليتام المسلمين.

كما تعمل على ترسيخ التقاليد الإسلامية الصحيحة وتمثل المسلمين في نيل حقوقهم ومصالحهم الشرعية وتعزيز الاتصالات مع المسلمين في مختلف البلدان الإسلامية وأداء النصيحة ومساعدة الحكومة الصينية في تطبيق حق حرية المعتقدات الدينية. وأشار إلى أن المساجد العتيقة تتوزع على السواحل الشرقية من الصين ففي كانتون يوجد مسجد المنارة وهو أقدم مسجد في الصين ومسجد بانجو ومسجد تمبين نجو وخانجو وفي بكين نيوجا وقد بني قبل ألف عام.

وقال الشيخ محمد سعيد: إن الجمعية الإسلامية تتفق على انشطتها من تبرعات المسلمين في الداخل ومن دخل بيع الكتب الإسلامية وقد ساعدت رابطة العالم الإسلامي المسلمين في الصين كثيرا ودعمتهم.

الإسلام : إيمان

وعمل وتربية وسلوك

- القسم الأول -

اعداد الأستاذ : عبد القادر العاقبة
عضو الرابطة / فرع سلا

مصدر العواطف النبيلة والمشاعر الخيرة، ويفقده يشقى الإنسان، ويفقد معنى الحياة. ولنا في رسول الله (ص) أسوة حسنة وعمل (ص) على بث العقيدة في نفوس الناس، وعرضها عرضا شيقا لفت أنظارهم إلى ملكوت السموات والأرض، وأيقظ عقولهم إلى التفكير في آيات الله، ونبه فطرهم إلى ما جبلت عليه من الشعور بالتدين والاحساس بما وراء هذا العالم المرنى.

وواصل رسول الله (ص) غرس العقيدة في نفوس أصحابه بالتربية والتنمية حتى بلغ الغاية في النجاح، ونقل الناس من الوثنية والشرك إلى عقيدة التوحيد، وملأ قلوبهم بالإيمان واليقين وجعل منهم قادة إصلاح، ودعاة إلى الخير، وبذلك كون (ص) جبلا يعتز بالإيمان، وبالثبات على العقيدة، ويهتدي بالحق، فكان هذا الجيل خير مثال، وأفضل نموذج عرفته البشرية عبر تاريخها الطويل، وقد شهد الله تعالى بذلك، فقال: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» (آل عمران 110).

من كنوز السنة النبوية (الشريفة).

سنن الفطرة (1)

تمتة

الإسلام عنه، بل المراد أنه ليس متبعا لسنتنا وطريقتنا، وهذا قد جاء على طريقة الزجر والتهديد.

2 - «إعفاء اللحية» أي إرسالها وتطويلها حتى تغفو، أي تطول وتكثر، وهذا أمر واجب عند أكثر الفقهاء وقال البعض - كالرافعي والنووي، - إن ذلك سنة، وإن حلق اللحية بالنسبة للرجل مكروه، وبعض الفقهاء المأخزين في الزمن، يرون أنه لا شيء في حلق اللحية، فلا حرمة فيه ولا كراهية، لأنه أمر يتعلق بالهيئة ولا يتعلق بالعبادة، والله أعلم.

3 - «السواك» ويراد به هنا استعمال عود شجر الأراك الذي يسمى بالسواك أو ما يقوم مقامه من فرشاة أو معجون أو نحوه من كل مظهر يزيل الوسخ، في تنظيف الأسنان لتنظيف عنها الصفرة وغيرها من الفضلات أو الرواسب، واستعمال السواك سنة، وقد قال رسول الله (ص) في شأنه: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة».

ويستحب استعمال السواك بصفة خاصة في مواطن خاصة، فيستحب عند الوضوء، وعند الصلاة وعند قراءة القرآن الكريم وعند الاستيقاظ من النوم، وعند تغير رائحة الفم، وعند دخول البيت وهكذا..

والحكمة في استعمال السواك هو تطهير الفم وتطيبه ومنع الرائحة الكريهة عنه وجعله نظيفا غير كريه المنظر، وقد قال رسول الله (ص): «السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب».

فلقد ثبت علميا أن السواك يحتوي على نسبة كبيرة من «الفلوريد» وغيره من المواد التي لها الأثر الفعال في شفاء الفم ونظافته ومادة «الفلوريد» التي توجد في عود السواك، الذي حث رسول الله (ص) على تطهير الفم به مرات ومرات.. تعمل على تقليل الإفرازات البكتيرية في داخل الفم مما يقلل من سرعة تآكل أجزاء الأسنان الخارجية في هذه الأحماض.

الإيمان : هو القاعدة التي تقوم عليها شرائع الإسلام، والعمل بما شرعه الله امتداد للإيمان. والإيمان والعمل يرتبط ببعضهما البعض ارتباطا وثيقا، والله تعالى في محكم كتابه قرن بين الإيمان والعمل في آيات كثيرة، قال تعالى: «من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحسب له حياة طيبة ولنجزينهم بأحسن ما كانوا يعملون» النحل 96، وقال سبحانه: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» (مريم 96).

ومفهوم الإيمان أو العقيدة يشمل ست قواعد أصيلة:

1 - معرفة الله تعالى وأسمائه الحسنى وصفاته العليا، ومعرفة دلائل وجوده ومظاهر عظمتة.
2 - الإيمان بالغيب أي: بما وراء الكون المنظور من ملائكة وأرواح خيرة وشريرة.
3 - الإيمان بكتبه المنزلة على رسله لتميز الحق من الباطل، والخير من الشر، والحلال من الحرام والحسن من القبيح.

4 - الإيمان بأنبيائه ورسله، ومعرفة صفاتهم، وهم الذين اختارهم الله لحمل رسالته إلى الخلق.

5 - الإيمان باليوم الآخر وما فيه من بعث ونشور، وجزاء وثواب وعقاب وجنة ونار.

6 - الإيمان بالقدر ويحتمل تدبير الله في الكون. والإيمان في الإسلام مبني على وحدة العقيدة التي أنزل الله بها كتابه وبعث بها رسله، فعقيدة التوحيد واحدة يؤكد بها الرسل بما نزل عليهم من وحي، لا تتغير بتغير الأجيال والأزمان.

قال تعالى: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى ويعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه» (الشورى 12).

فالرسالات السماوية تتفق في أصل العقيدة، أما فروع الدين، فقد قال تعالى: «لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا» (المائدة 48).

والعقيدة السليمة الصحيحة لها أثرها البالغ على حياة الناس أفرادا وأما، عنها تنبثق المشاعر النبيلة التي توقظ في الإنسان حوافر الخير وتربي فيه حاسة المراقبة وتوجهه إلى معالي الأمور وأشرفها.

الإيمان بشمولية الرسالة ووحدة مصدرها اعتراف بالمنهج الرشيد الذي رسمه الله لاسعاد الانسان، والبلوغ به إلى الكمال المادي والادبي.

العقيدة عامل من أهم عوامل تهذيب السلوك، وتركبة النفوس، وتوجيهها نحو المثل العليا.

وتهذيب سلوك الأفراد والجماعات عن طريق غرس العقيدة الدينية أسلوب من أعظم الأساليب التربوية.

فالنفس الانسانية لها ميل طبيعي إلى التدين، والدين له تأثيره على الاحاسيس والمشاعر، فغرس العقيدة في النفوس هو أمثل طريقة لايجاد عناصر صالحة تستطيع أن تقوم بدورها كاملا في الحياة: تطويرا وخلقاً وإبداعاً.

فالعقيدة توحد بين الناس وتؤلف بين قلوبهم وتغرس في نفوسهم حب المعرفة، وحب التضحية من أجل المصلحة العامة، ويسببها تسود بين الناس روح الاخوة والمحبة والصفاة ويفضلها يحل الوفاق محل الشقاق، فيسعى الفرد لمصلحة الجماعة، وتحرص الجماعة على اصلاح الفرد وإسعاد الأمة.

فالعقيدة إيمان والإيمان نور وحياة، قال تعالى أو من كان ميتا فحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها» (الانعام 122).

وقد رعر علماء التربية الإسلامية أن الإيمان هو

إصدارات

طريق الخير الجزء الثاني



صدر للأستاذ محمد بنعياد الجزء الثاني من كتابه "طريق الخير" يشتمل على مجموعة من الأحاديث الدينية التي كان يقدمها المؤلف لشاهدي التفتة المغربية ما بين سنتي 1971 و1986. ويعتبر هذا الكتاب القيم المفيد المكتوب بلغة بسيطة متقدمة "ميثاق الرابطة" إلى مؤلفه بعبارة التهنية أملين لهذا العمل أن يندرج ضمن الثقافة الدينية الرواج والانتشار والاقبال لدى القراء.

تأملات و خواطر

النظافة شعبة من الإيمان ...

في الشوارع وفي الأسواق، وعلى أبواب العمارات تواجهك حالات تشمئز لها نفوسك، ويتأذى بها أنفك وبصرك، هذه الحالات ناتجة عن انعدام النظافة، فسكان العمارات لا يأبهون بالتنظيف، ولذلك فهم يتقاعسون في دفع واجبات منظر العمارة وحارسها.

ومن موقعي كساكن في عمارة أناطبي السكان مسؤولة الإشراف عليها أجد نفسي مخرجاً عند نهاية كل شهر، موعد دفع واجبات الجاريس الذي يعمل منظفاً للعمارة في نفس الوقت. قلت لهم يوماً وأنا أحثهم على دفع أقساطهم: إن ما تدفعونه زهيد جداً بالنسبة لتنظيف عمارتكم، فهو يزيل أوساخكم ويحرس سيارتكم ويحول بين محل سكنكم والغرباء أما زكمت الروائح الكريهة أنوفكم؟ ألا تعلمون أننا الآن في شهر الصيف والحرارة شديدة تساعد على توالد الميكروبات والطفيليات التي قد تكون سبباً في نشر الأوبئة والأمراض بينكم؟

ولا ادري لماذا لا تهتم وسائل الاعلام بموضوع النظافة مع ان الاسلام جعلها شعبة من شعب الإيمان، وبعض خطباء الجمعة يتحدثون اليك أحياناً عن أمور وأشياء لا ترتبط بحياتنا وذواتنا، أو عن ظاهرة الغش وانتشار امراض الكذب والمراء والنفاق، في حين ان الاسلام اعطى حيزاً كبيراً ومساحة واسعة لنظام المعاملات وسلوكيات وأفعال المسلمين سواء في البيت أو في الشارع ويحثهم بالدرجة الاولى على الاهتمام بالنظافة.

والحقيقة ان الاسلام في مجموع تشريعاته يهدف الى النظافة والطهارة، نظافة الباطن ونظافة الظاهر، ومن نظافة الباطن الابتعاد عن الحقد والغل والحسد، والظن السيئ، والطيرة وسوء النية.

وقد اتجهت تشريعات الاسلام في نظافة الجسم الى ثلاثة اتجاهات:

- أعضاء تتعرض الى الجور والهواء الملوث.
- أعضاء تتعرض الى افرازات تتجمع فتحث الروائح الكريهة.

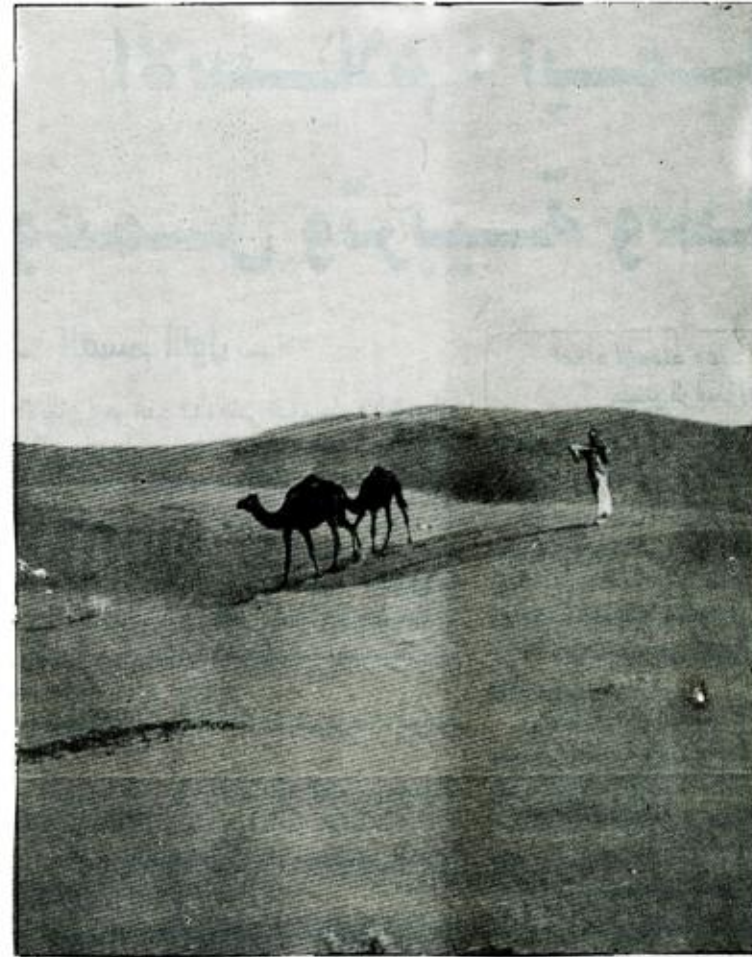
- وبقية أعضاء الجسم التي لا تتعرض لشيء من ذلك.
وبالنسبة للجسم فقد أوجب الاسلام الاغتسال الكامل عند كل جنابة وعند نهاية الحيض والنفاس للمرأة، والله سبحانه هو الذي أحل لنا الطيبات وحرم علينا الخبائث، وأحاط المأكول والمشروب بمساج من النظافة، وبالغ في الوقاية، فخصص اليد اليمنى أثناء تناول الطعام، وأمر بغسل اليدين قبل الأكل وبعده، وعند القيام من النوم. قال رسول الله «ص»: إذا قام أحدكم من النوم فلا يدخل يده في الأثاء حتى يغسلها فإنه لا يدري أين باتت يده، وأمر بغسل الأواني وطهارتها قبل وضع الطعام أو الشراب فيها، فأى تشريع أرقى صحياً من هذا التشريع في نظافة الطعام والشراب.

وقد جاء الاسلام فألزم الإنسان بنظافة بيئته وموطنه وشارعه ودفع كل ما يجلب له ضرراً، أو يسبب أذى، ووعد الذي يقوم على نظافة محله أو قنائه أو داره فضلاً وأجر، فجعل نظافة الطريق من القمامة وكل ما يؤدي الناس في نفوسهم صدقة.

وقد جمعتني الصدقة يوماً بصديق يعمل طبيباً لأمراض الجلد ودار الحديث فيما بيننا عن مسؤولية الناس في المحافظة على النظافة، وقال لي بحكم تجربته:

إن الصيف يأتي مصحوباً بتغيرات الجوية المعروفة وارتفاع نسبة الرطوبة وزيادة كمية الضوء لطول النهار وزيادة درجة سطوع الشمس، زد على ذلك ما نشاهده اليوم من إلقاء القاذورات واللامبالاة في النظافة الشخصية في البيوت وغيرها، كل هذه التغيرات لها تأثيرات متعددة على مختلف أعضاء الجسم، وتعتبر العين من أكثر الأعضاء تأثراً بهذه التغيرات الجوية.

محمد الخضر الريسوني



الجمال وطبيعة الصحراء

لقطة
من
الصحراء

من كنوز السنة النبوية الشريفة..

سنن الفطرة (1)

اعداد الأستاذ : احمد السغياني
عضو الرابطة / فرع سلا

ونكر الزمخشري ان فطرة الله التي فطر الناس عليها هي انه خلقهم قابلين للتوحيد وبين الاسلام، غير تائمين عنه، ولا منكرين له، لكونه مجاباً للعقل مساوفاً للنظر الصحيح، حتى لو تركوا لما اختاروا عليه ديناً آخر ومن غوى عنه فإنما اغوته شياطين الأنس والجن، وقال ابن عطية في تفسيره: إن الذي يعتمد عليه في تفسير فطرة الله أنها مخلوقات الله ويستدل به على شرائعه وقيل ان الفطرة هي ملة ابراهيم عليه السلام، ولعل هذا يناسب الحديث الذي معنا، وقد يقوي هذا ما أخرجه عبد الرزاق بسند صحيح، من ان عبد الله بن عباس (رض)، ذكر قوله تعالى في سورة: «البقرة»: «وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن» وقال: «ابتلاء بالفطرة» وقال: «خمس في الرأس وخمس في الجسم وفي الرأس قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والمواك وفرق الرأس، وفي الجسم تقليم الأظفار، وحلق العانة، والختان، وحلق الأبط، وغسل أثر الغائط والبول بالماء».

ونستطيع ان نتعرض الى السنن العشر التي ذكرها الحديث ثم نتعرض الى ما زاد على هذه العشرة مما جاء في الأحاديث الأخرى التي تحدثت عن سنن الفطرة:

1 - «قص الشارب» وهو أحد السنن الخمس التي توجد في الرأس، كما أشار عبد الله بن عباس فيما سبق رويته من تفسيره لقول الله تعالى: «وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات» وقص الشارب هو تقصيره والآخر منه حتى لا يطول ويستمر، ولعل من الحكمة في ذلك انه اذا طال أكثر مما ينبغي غطى الوجه، وربما عاق عن وضوح الكلام، أو اختلطت أطرافه بالطعام والشراب، وقص الشارب سنة، وقد ورد في الحديث: «من لم يأخذ من شاربه فليس منا» وليس المراد هنا نفي

قال رسول الله (ص): «عشرة من الفطرة قص الشارب، وإعفاء اللحية، والمواك، والاستنشاق بالماء، وقص الأظفار، وغسل البراجم، ونتف الأبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء، والمضمضة».

1 - الشرح:

قص الشارب: تقصيره والآخر منه حتى لا يطول ويستمر.
إعفاء اللحية: إرسالها حتى تطول وتكثر.
المواك: شجر الأراك أو ما يقوم مقامه من فرشة ومعجون أو نحوه.
غسل البراجم: والبراجم برجمة، عقد الأصابع ومفاصلها.
نتف الأبطين: فقع أو حلق الشعر الذي يكون تحت الأبطين.
حلق العانة: حلق الشعر الموجود في الوسط.

الخلاصة:

يغلب على هذا الحديث الشريف التوجيه الى الطهارة والنظافة وهو يجعل الحرص على أسباب النظافة من سنن الفطرة، و«الفطرة» هي السنة القديمة والخلفة المبتدأة، والله تعالى هو فاطر السماوات والأرض، أي الذي ابتدأ خلقهم في أول أمرهم، وقيل ان الفطرة: هي إيجاد الشيء وإبداعه على هيئة مترشحة لفعل من الأفعال، ويقول الله في كتابه العزيز في سورة الروم: «فأقم وجهك للدين حنيفاً، فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم، ولكن أكثر الناس لا يعلمون» وقال بعض المفسرين: إن هذا إشارة من الله تعالى الى ما فطر، أي أبدع وركز في الناس من معرفته سبحانه وتعالى، وفطرة الله هي ما ركزه في الإنسان من قوة على معرفة الإيمان.

البقية في الصفحة السابعة